

أساس أنها تتضمن - كالمسرحية - فعلا ، وأحداثا ،
وحبكة ، وشخصيات ، ولغة ، الى جانب ما يمكن أن
يكون بها من حوار • ولاشك أن صفة « درامية »
تهبى المتفرجين نفسيا لمشاهدة شخصيات قادرة
بامكاناتها على تحريك استجاباتهم ، وعلى فرض
الاهتمام بتفاعلاتها أثناء بحثها عن أهدافها • وكلما
كانت درجة حساسية الشخصيات عالية ، كلما كان
الفعل أكثر دقة في تعبيره • وكلما كانت صورة سلوك
الإنسان مع ظروفه الاجتماعية أحسن تشريحا وتعميقا ،
كانت قدرة - تلك الصورة - على استثارة اهتمام
المتفرج أكبر وأنفذ • وعلى هذا الأساس ، لكى يتضمن
الأدب عنصر الدرامية المتوقع في المسرح ، لابد وأن
تشافر فيه شخصيات مؤثرة ، لأنها موروطة في فعل ، من
شأنه تحريك انفعالات المشاهد ، وخياله ، ووضعه في
حالة الاهتمام • ولكن لا يعنى هذا استبعاد الأنماط
الأدبية الأخرى من مسرح القراءة ، وإنما يعنى البحث
عن امكانية احتوائها على ما يدعو الى معالجتها علاجاً
خاصا ، يفى بتوقعات المتفرج الذى يسعى الى المسرح ،